والثالث ترك ما يشغل العبد عن الله بالقلب وهو زهد العارفين وهم خواص الخواص وسياتي منه
مزيد كلام عند حديث اذا رايتم الرجل قد اعطي زهدا **قوله** وبصره عيوبه اي عرفه بها وبصّرها
له قال في الصحاح البصر العلم وبصرت بالشي علمته قال تعالى بما لم يبصروا به والبصير العالم وقد
بصر بصارة والتبصر التامل والتعرف والتبصير التعريف والايضاح انتهى والمعنى عرفه بعيوبه
ووضحها له ليتجنبها فلا يعود اليها ويتوب من المعاصي ويعزم على ان لا يفعل في المستقبل
وقوله محمد بن كعب القرظي هو بضم القاف وفتح الرا وظا معجمة نسبة لقريظة اسم رجل نزل اولاده
حصنا بقرب المدينة وقريظة والنضير اخوان من اولاد هارون عليه الصلاة والسلام والقراع والتذكير
حديث اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من نفسه قال الجوهري الوعظ النصح والتذكير
بالعواقب تقول وعظته وعظا وعظة فاتعظ اي قبل الموعظة يقال السعيد من وعظ بغيره
والشقي من اتعظ به غيره انتهى والمعنى قيض الله له من نفسه ناصحا يذكره بعواقب الامور
ليداب في الاعمال الصالحة ويجتنب ما سواها والله اعلم
حديث اذا اراد الله بعبد خيرا عسله الخ بجانبه علامة الحسن **قوله** عسله بفتح
والسين المهملتين ورايته بخط شيخنا وعلى السين شده وفتحه وهو ما افتضحه كلا
القاموس وكتب الشريف التخفيف والمهملتين قلت والمناسب بالتفسير الاول لقوله في رواية
طهره وفسره بقوله قيل الخ قال في النهاية العسل طيب الثنا ماخوذ من العسل يقال عسل الطعام
يعسله اذا جعل فيه العسل شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب ذكره بين الناس بالعسل
الذي يجعل في الطعام فيحلو به ويطيب انتهى قلت ورايته مضبوطا بالقلم بخط بعض الفضلاء
بفتح العين وسكون السين والله اعلم
حديث اذا اراد الله بعبد خيرا طهره الخ **قوله** طهره فسره بقوله صلى الله عليه وسلم
قال عمل صالح يلهمه اياه قال في النهاية ان يلقي الله في النفس امرا يبعثه على الفعل او الترك
وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشا من عباده والله اعلم
حديث اذا اراد الله بعبد خيرا عاتبه في منامه العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الوجد
حديث اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة الخ
حديث اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين الخ بجانبه علامة الحسن **قوله** فقهه في
والهمه رشده تقدم معنى الفقه والالهام قريبا رشده وفقه الصواب وهداه والله اعلم
حديث اذا اراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه الخ قال في القاموس القفل بالضم الحديد الذي
يغلق به الباب انتهى **قوله** وجعل فيه اليقين قال بعضهم اليقين هو راجع الى تواتر العلم

بياض في الاصل

بالعلوم

بالعلوم حتى يغلب على القلب كالعلم الضروري وسببه النظر في مخلوقاته تعالى الدال على وجوده
وكمال صفاته وقال بعضهم اليقين هو العلم المستودع في القلوب وقال بعضهم هو استقرار العلم
الذي لا ينقلب ولا يحول ولا يتغير في القلب وهذا كالاول وقال بعضهم اليقين ارتفاع الريب ومشاهد
الغيب وقال بعضهم اليقين على ثلاثة اوجه يقين خبر وهو العلم الحاصل عن خبر الانبيا بما غاب عن
المشاهدة من الجنة والنار ونحوهما ويقين دلالة وهو ما حصل بالنظر الدال على حدوث العالم وقدم
محدثه ويقين مشاهدة وهو العلم الذي يخلقه الله في قلوب انبيايه واوليايه **قوله** والصدق هو
الحكم المطابق للواقع ومحاله اللسان والقلب والافعال فهو في اللسان الاخبار عن الشي بما هو عليه
وفي القلب العزم الاكيد وفي الافعال ايقاعها على وجه النشاط والجد وسببه الوثوق بخبر المتصف
به وثمرته مدح الله والخلق للمتصف به وقال بعضهم الصدق القول بالحق في مواطن الهلكة وقال
بعضهم الصدق الوفا لله سبحانه وتعالى بالعمل وقيل الصدق موافقة السر النطق وقال بعضهم الصدق
منع الحرام من الشدق وقيل الصدق صحة التوحيد مع القصد قلت وهذه الحدود بحسب ما ظهر
لقايلها في حالة القول وكل منها جيد في محله وكذا القول فيما كثرت فيه الحدود فلا اختلاف
وجعل قلبه واعيا لما سلك فيه اي حافظا يقال وعيت الحديث اعيه وعيا فانا واع اذا حفظته
وفهمته وفلان اوعى من فلان اي احفظ وافهم **قوله** وجعل قلبه سليما اي من افات الحسد
والكبر والحقد وما اشبهها **قوله** ولسانه صادقا الصادق الاسم المشتق من الصدق فهو اسم
لمن قام الصدق به وقيل ثلاثة لا تخطى الصادق الحلاوة في منطقه لاتيانه بالحق والهيبة اي
الحرمة له ودوام توفقه عما كرهه مولاه والملاحة لصفا الطاعة على وجهه **قوله** وخليقته
مستقيمة اي معتدلة قال الجوهري الاستقامة الاعتدال **قوله** واذنه سميعة اي لا يغفل
من امر المعروف والنهي عن المنكر واعمال الطاعة **قوله** وعينه بصيرة اي مما يلزمها من الطاعات
والكف عن المحرمات والله اعلم
حديث اذا اراد الله باهل بيت خيرا الخ قال في الكبير قال قط غريب من حديث ابن المنكدر عن
انس تفرد به ابنه المنكدر عنه ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطا وهو متروك انتهى قلت
قال شيخ شيوخنا وهو عند احمد بمعناه من طريق حفص بن ميسرة عن هشام عن ابيه عن عايشة
قوله وقر قال في الصحاح والتوقير التعظيم والترزين ايضا وقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله
وقارا اي لا تخافون لله عظمة عن الاخفش انتهى وقال في المصباح والوقار ايضا العظمة **قوله**
والقصد في نفقاتهم اي طريقا وسطا معتدلا لا يسرف في الانفاق ولا يقتر قال في الصحاح والقصد
بين الاسراف والتقتير يقال فلان مقتصد في النفقة **قوله** فيتوبوا التوبة لغة الرجوع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)